التحديات الثقافية التى يواجهها الأقلية المسلمة في سريلانكا

The cultural challenges faced by the minority Muslims in Sri Lanka

Mr. MT. Habeebullah [1] and Mr. ABM. Aliyar [2]

[1]Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka
[2] Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka
(habeeb09@gmail.com)

1. ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

فإن الأمة الإسلامية تواجه كثيرا من المشاكل والتحديات منذ فجر التاريخ من مخالفيه ومعانديه فقد واجه تحديات من المشركين في مكة المكرمة كما واجه تحديات من اليهود في المدينة المنورة . وفي العصر الحديث هناك عدة من تحديات ثقافية وسياسية و اقتصادية وإعلامية واجتماعية أو قانونية, وأما التحديات الثقافية التى تقهر من قبل المجتمع الغربي ومن الشعوب الأوروبية وثقافات أخرى من الهنود والبوذية وغيرها فقدكانت تتصوّر ضخما كبيرا حيث أثرت على أفكار المسلمين وثقافتهم.

وليس مسلموا سريلانكا باستثناء من هذه التحديات المتنوعة, ومنها ما يواجه المسلمون من الناحية الثقافية من أطراف غير المسلمين " لأن المسلمين في سريلانكا فهم أمة أقلية بحيث يكون عدد نسبتهم عشرة من مجموع عدد السكان والمواطنين وهم يعيشون لدى مجتمعات مختلفة من البوذيين والهندوس والمسيحيين وغيرهم من الأجناس المختلفة" [53]. وأنهم يواجهون تحديات ثقافية كثيرة بحيث إن هذه التحديات أثرت كثيرا على الثقافات الإسلامية واختلطت مع أفكار المسلمين.

وهذه الدراسة تسعى إلى معرفة التحديات الثقافية المتعددة التى يواجهها الأقلية المسلمة في سريلانكا وإلى تحديد تلك مستويات محتوياتها التى اتسعت مجالاتها إلى تنوعات.

ويستخدم الباحثان المنهج الوصفي والتاريخي في هذا البحث لاستنتاج المعلومات الأولية والثانوية التى حصل عليها الباحثان عن طريق المقابلة والملاحظة. وكما يعتقد الباحثان بأن هذا البحث سوف يساعد على معرفة هذه التحديات الثقافية وطرق العلاج منها .

الكلمات الدالة : الثقافة ، التحديات ، الأقلية المسلمة ، سريلانكا ، الأجناس المتعددة

2. مقدمة البحث:

إنّ لكل دين من أديان العالم له ثقافة خاصة تسير فيها وتحدد حياتها على عظتها وتدور أفكاره وحركاته على ما

[53].Department of censes Sri Lanka 2012

بالعقل ، ودعوة الناس إلى أعماله تفكيراً فيما خلق الله من شئ وتأملاً فيما أبدع الله من خلق. وأما الثانى من مصادر الثقافة فهي السنة النبوية التى تمثل كالمترجم لمعاني القرآن إلى عمل تطبيقي وسلوك واقعي ،وهي شارحة للقرآن الكريم. وكذلك التراث الإسلامي المجيد هو مصدر ثالث من مصادر الثقافة الإسلامية، تتسم بالأصالة ، وهي مستمدة من التراث الإسلامي ذي الإتجاهات العلمية المتشبعة والفروع العديدة من المعارف المختلفة حيث نهضت به الأمة الإسلامية على مدى أربعة عشر قرناً وكانت في طليعة العالم.

ولكن هذه الثقافة الإسلامية الراقية التى احتفظت مجدها وعزها من بداية التاريخ الإسلامي فقد واجهت عدة من التحديات في العصور المتأخرة ، خاصة بعد الثورة الفرنسية الصناعية وأواخر القرن العشرين الميلادي في العصر العثماني. وبعد سقوط الخلافة الإسلامية التى كانت في أيدى العثمانيين بعام 1924م فالمسلمون يواجهون عددا من التحديات في كل مجال من المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها في الدول الإسلامية والعربية وغيرها من العالم.

أما مسلمو سريلانكا الذين يعيشون أقلية بين مجتمعات بوذية وهندوسية ومسيحية فهم يواجهون ألوانا مختلفة من المشاكل والتحديات والأفكار الشعوبية الإلحادية وفلسفات وثنية مثل الفلسفة الفارسية واليونانية والهندية والبوذية وغيرها. "ومن أكبر هذه التحديات التى يواجهها الأقلية المسلمة في سريلانكا فهي التحديات الثقافية التى وصلت

يوافق ثقافته . وهذه طبيعة هذا الكون ، والإنسان خلق على هذه الطبيعة ، وأما الثقافة فهي تساعد للإنسان على اصلاح نفسه وحياته وعلى أفكار جادة.

وهنا لابد أن نعرف فى البداية بتعريف الثقافة التى قدمها العلماء. وأما الثقافة في اللغة العربية " فهي الحذق والتمكن ، وثقف الرمح أي قومّه وسواه، ويستعار بها للبشر فيكون الشخص مهذباً ومتعلماً ومتمكناً من العلوم والفنون والآداب" [54]، فالثقافة هي إدراك الفرد و المجتمع للعلوم و المعرفة في شتى مجالات الحياة ؛ فكلما زاد نشاط الفرد و مطالعته و اكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه، وأصبح عنصراً بناءً في المجتمع. وكما يري بعضهم أن الثقافة هي مجموع العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها ويمتثل لها أفراد المجتمع .والتعريف المختار هو ما قاله (هنري لاوست) بقوله " إن الثقافة هي مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون فيها مبدأ خلقي لأمة ما ، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن سواها " [55]

وأما الثقافة في المنظور الإسلامي فهي ما ذكر د. رجب سعيد شهوان بأن الثقافة هي " معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة، بتفاعلاتها في الماضي والحاضر؛ من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة"[56].

وأما مصادر الثقافة الإسلامية فهي مستمدة من الله سبحانه وتعالى وأوله هو القرآن الكريم ، وذلك الكتاب الذي هيأ أصول الثقافة البشرية وأمر أفرادها أن يغترفوا من أنهار العلم وينابيع المعرفة ، ويتجلى هذا في إشادة القرآن

[54].
[55]. الحضارة : دكتور/حسين مؤنس ، ص368
[56]. رجب سعيد شهوان "دراسات في الثقافة الإسلامية ، ص11-12.

المعلومات الثانوية يستخدم الباحث العمل المكتبي من المصادر والمراجع والمقالات والرسائل والشبكات العنكبوتية للتأكد من الإطلاع على مفاهيم أساسية من الثقافة وتحدياتها في الأقلية المسلمة خاصة في سريلانكا. ثم يقوم الباحث بتحليل واستنتاج المعلومات لإستخلاص النتائج .

5. دراسات سابقة :

إن الدراسات السابقة تساعد للباحث من إيجاد المعلومات وتسهيلها وتقويمها وتنظيمها علي مسيرة البحث, ولكن هذا الموضوع يعتبر من الموضوعات القليلة التي تطرقت إليها أيدي الكتاب باللغة العربية من هذه الجزيرة , خاصة فيما يختص بالإسلام، ولم توجد المراجع والمصادر الموثقة بالمعلومات الكافية التي يعتمد عليها إلا في صفحات قليلة في بطون بعض الكتب والبحوث.

لا توجد مؤلفات وبحوث علمية تناولت هذا الموضوع قدرا كافيا من المعلومات، الا أن الباحث يمكن المراجع والبحوث القليلة التي اعتمد عليها فيما يلي :

1. كتاب "نحو ثقافة إسلامية أصلية" ألف هذا الكتاب الدكتور عمر سليمان الأشقر بطبع دار النفاس للنشر والتوزيع في عام 1419هـ 1999م المكتوبة باللغة العربية.ويتكون هذا الكتاب من سبعة فصول مع المقدمة .ويتحدث الكتاب عموما عن الحضارة الإسلامية وثقافتها وأثرها في المجتمع ويتبين أيضا الفرق بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى.

ويتحدث المؤلف في مقدمة هذا الكتاب عن مفهوم الثقافة ,وفيها يأتي تعريف الثقافة وما يتعلق معها والفرق بين الحضارات وما يحتوي في الحضارة والثقافة وأصول الثقافة الإسلامية ,وخصائص الثقافة والحضارة الإسلامية , وما إليها من الهندوس والبوذيين حتى تشكلت كأمر ديني في عادة المسلمين"[57].

وهذه الدراسة تسعى إلى معرفة هذه التحديات المتنوعة المنتشرة لدي الشعب الإسلامي بسريلانكا ، وتبحث عن الطرق التي تساعد على إزالتها وعلى معرفة خطرها وأثرها.

3. أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى

1. المعرفة عن الثقافة الإسلامية وأهميتها في حياة المسلم
2. المعرفة عن التحديات الثقافية التى يواجهها الأقلية المسلمة في سريلانكا
3. البحث عن الأسباب لنشوء هذه التحديات الثقافية لدى الأقلية المسلمة في سريلانكا
4. البحث عن طرق لإزالة هذه التحديات التى يتواجهها الأقلية المسلمة في سريلانكا
5. تقديم حلول مناسبة لهذه التحديات

4. منهج البحث :

تعتمد هذه الدراسة على منهجي الوصفي والتاريخي في تحليل المعلومات التى حصل عليها الباحث. وللحصول على المعلومات الأولية تستخدم الدراسة المقابلة والملاحظة .وفي

[57]. صميم محمد " مشكلة الأقلية المسلمة في سريلانكا (باللغة التاملية) 1998م المجلد الثانى ص 23

6. محتوى البحث (المناقشة والنتائج)

(أ) التحديات الثقافية التى يواجهها المسلمون :

وعندما ننظر إلى الإسلام كدين له عقيدة ونظم وأحكام نجد أنه واجه تحديات كثيرة منذ فجر الإسلام إلى وقتنا هذا من قبل المشركين وأعداء الإسلام. وهذه التحديات ليست جديدة بل هي موجودة منذ عصور الدعوة الأولى ، ومازالت موجودة . وبنعمة الله تعالى وبعونه بأن الإسلام قد عصم من هذه المكائد الدولية والتحديات الخطيرة. " والإسلام بقوته وشموخه وعظمته وثقافته المتينة الراسخة الثابتة ثبت أمام هذه التحديات وانتصر عليها ، حيث كان المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت يفهم الإسلام ويعيه جيدا ويدرك تماما ما لهذه الأفكار والاتجاهات من خطورة عظيمة على الفكر الإسلامي" [58] .

وأن الثقافة الإسلامية اليوم تواجه تلك التحديات في كل دولة عربية أوغير عربية من ثقافات دخيلة عليها من داخل الأمة أو واردة عليها من الخارج، وكما أشار إليها الأستاذ السيد أبوالحسن علي الحسني الندوي " واجه العالم الإسلامي هذه المشكلة وجها لوجه ، لأنه هو زعيم الرسالة الدينية والخلقية ، وصاحب الوصاية على المجتمع البشري ، بعدما انسحبت الديانات القديمة من معترك الحياة، فكان تحدى هذه الحضارة المادية الآلية للعالم الإسلامي أعظم من تحديها لأي أمة ، ولأي حضارة ، ولأي مجتمع بطبيعة الحال. " [59]

تقع في العصر الراهن من الصراعات بين الحضارات وما تحتوي في الحضارة والثقافة وأصول الثقافة الإسلامية. وخصائص الثقافة الإسلامية والصراع بين الثقافة الإسلامية والثقافات الجاهلية، وينتقل المؤلف من المقدمة إلي أبواب البحث، والباحث يستفيد من هذا الكتاب فى فهم تحديات الثقافة الإسلامية التى تواجهها الأقلية المسلمة فى الدول غير الإسلامية .

2. "مسلمو سريلانكا : مسيرة إلي التاريخ القديم" قد ألف هذا الكتاب الأستاذ الدكتور: شكري محمد عزيز, وقد طبعته دار طباعة عبد الجبار سريلانكا بعام 2010م. وكتبه المؤلف باللغة التاملية وأيضا باللغة الإنجليزية بإسم Muslims of Sri Lanka.

3. تاريخ المسلمين وثقافتهم في سريلانكا:(1505م-1915م)

هذا الكتاب الذي ألفه الأستاذ محمد أمين محمد إبراهيم : رئيس قسم الحضارة الإسلامية واللغة العربية بجامعة بيرادنيا, سريلانكا، وكتب هذا الكتاب باللغة التاملية المحلية . وقد قام بطبعه ونشره دار الحسنات للنشر والتوزيع,سريلانكا في عام 1998م ، ويأخذ الباحثان من هذا الكتاب بعض المعلومات للبحث ماتتعلق بثقافة المسلمين وطبيعتها فى مسلمى سريلانكا.

وتوجد بعض الرسائل الجامعية التى كتبت لإتمام دراسات بكاليوريس والماجستير باللغة المحلية في جامعات سريلانكا تحت هذا الموضوع ، ولكن هذه البحوث المتقدمة في الجامعات لم تكن كافية ولم تتضمن جميع المعلومات حول هذه التحديات الثقافية.

[58]. د.عبد القادر سيد عبد الرؤوف 1999م" دراسات في التبسشير والاستشراق

[59]. أبوالحسن علي الحسني الندوي 1998م " الصراع بين الفكرة الإسلامية و الفكرة الغربية ص - 21

وهم يمثلون 69.3% ثم الهندوس وهم 15% والمسلمون 9%والباقى يشمل النصارى وغيرهم" [60].

وبسبب اختلاط المسلمين بالأغلبية البوذيين والهندوسيين المنتشرين وتعاملهم وتواطينهم وتساكنهم وتداولهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ومشاكل المسلمين في احتفالاتهم ، وهذه الأمور التى كانت سببا أساسيا لنشوء هذه التحديات الثقافية عند المسلمين. وأما التحديات الثقافية في الأقلية المسلمة بسريلانكا فهي كثيرة فنوجز منها مما يلى :

1. ما يرتبط بالمعتقدات الإسلامية :

أما العقيدة الإسلامية بالنسبة إلى المسلم فهي أمر مهم لاينفرد عنها مسلم وهي أيضا مرتبطة بجميع العبادات والأعمال كلها لاينفع عمل ولاعبادة إلا إذا كان المسلم مؤمنا بهذه العقيدة ، ومن الأسف أن هناك تحديات ثقافية لدى المسلم السريلانكي في العقيدة ، فمنهم من يعتقد بالتنجيم ويبدأون حياتهم ونشاطاتهم حسب وضع الشمس والقمر والنجوم والكواكب وغيرها ويعتمدون عليها . وتوجد هذه العقيدة أيضاً بين بعض المسلمين يدونون كل سنة تقاويم تُعيِّن سعدَ ونحسَ الأيام وينشرونها بين المسلمين كما يؤمنون أنَّ للأيام سعداً ونحساً.

والمسلمون أيضاً يطلبون حوائجهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن الأئمة سلام الله عليهم ومن الأولياء كما أن النصارى يطلبون حوائجهم من المسيح (ع) ومريم (ع

وأما الدول التى يعيش فيها الأقلية المسلمة تحت سيطرة الأغلبية غير الإسلامية مثل الهند وسريلانكا وميانمار وسنغافورة وغيرها فهم يواجهون مشاكل عديدة وتحديات متنوعة من أطراف غير المسلمين من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فالمسلمون كانوا متأثرين كثيرا بالثقافة الهندية التى اكتسبوها من عادات الهنود وخرافاتهم وتقاليدهم وأساطيرهم الباطلة ، خاصة الملوك المغولية (Moguls Empire) اخترع الملك أكبر دينا جديدا يسمى له " دين إلهي " باقتران بعض الأمور التى أخذها من أديان أخرى فجعله دستورا للدولة حيث دعا جميع الناس الذين يعيشون في الهند لإستسلام له ، وأنه كان يرى بأن كل دين على درجة واحدة وليس عنده فرق ولا تفاوت ، وهذه التأثيرات التى وردت من خلال هذه الفكرة فمازالت تسيطر على المجتمع الهندي وتستمر إلى وقتنا هذا. وأما مسلمو سريلانكا وسلسلة ذريتهم وأصالتهم كثيرا ما تعود إلى المجتمع الهندي، والتقاليد والخرافات المنتشرة عندهم هي أيضا انتجت من تقاليد الهنود ، فلا شك فيه أنّ أكثر التقاليد والخرافات التى أخذت مكانة عظيمة عند نفوس المسلمين في سريلانكا وهي أيضا من أثر الهنود وردت من الهند .

(ب) التحديات الثقافية التى يواجهها الأقلية المسلمة في سريلانكا

إن جمهورية سريلانكا هي جزيرة تقع في المحيط الهندي بجنوب شبه القارة الهندية " يبلغ عدد سكانها 22876544 حسب الإحصائية الأخيرة التى أجريت عام 2012م، وأما الأغلبية من السكان فديانتهم البوذية

[60] . Department of censes Sri Lanka 2012

عاما بعد عام, بل يوماً بعد يوم من قبل البوذيين والهندوس وغيرهم. وكما يقول محمود شاكر " لم تكن المعركة الجديدة بين العالم الاوروبي والعالم الاسلامي, معركة في ميدان واحد, بل كانت معركة في ميدانين: ميدان الحرب, وميدان الثقافة, ولم يلبث العالم الاسلامي أن القى السلاح في ميدان الحرب لأسباب معروفة, أما ميدان الثقافة ,فقد بقيت المعارك فيه متتابعة جيلا بعد جيل, بل عاما بعد عام, بل يوماً بعد يوم, وكانت هذه المعركة أخطر المعركتين, وأبعدها أثرا,وأشدها تقويضاً للحياة الاسلامية والعقل الإسلامي.ميادين معركة الثقافة والعقل, ميادين لاتعد, بل تشمل المجتمع كله في حياته, وفي تربيته, وفي معايشه, وفي تفكيره, وفي عقائده, وفي آدابه, وفي فنونه, وفي سياسته" [62]

ومن الملحوظ هنا أن من التحديات الكبرى التى يواجه المسلمون السريلانكيون الذين يعيشون منتشرين في أرجائها هي سيطرة بعض الخرافات والبدع وتغلبها من قبل الكفار وتقديسها زعما كأمر ديني في المستوى العالى كما تتمثل هذه التقاليد موجودة عند بعض الناس في سريلانكا.

5. تحديات واردة من تأثيرات سينماء :

ومن التحديات المعاصرة ما تواجهه الأمة الإسلامية من فتن وتغريب وإلحاد في العالم الإسلامي وفى سريلانكا أيضا التى ترد إلينا عبر أفلام السينماء والروايات ولها تأثير كبير على الأمة الإسلامية وهي تحمل أفكار الوثنيات من بوذية وهندوسية وغيرها. وتأثرت هذه أفلام السينماء والروايات بكثير من أبناء المسلمين وأصبحوا لا يرون فيها حرجا في الحياة بل هي كانت قدوة لهم في حياتهم من الملابس

[62] .www.startimes.com

2.الإختلاط بين الرجال والمرأة في المدارس والجامعات: ومن التحديات التى يواجهها المسلمون السريلانكيون الإختلاط بين الشباب والفتاة عند عملية التعلم والتعليم في المدارس والجامعات، ولا شك أنه من أسباب وقوع الفساد وانتشار الفواحش المتنوعة بين المسلمين وذلك يؤدي إلى مخالفة أوامر الله تعالى ومعصية رسوله.

3. التحديات الإعلامية :

أما الإعلام هو " نقل المعلوات والأخبار والأفكار والآراء، فهو في نفس الوقت يشمل أية إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة"[61] ويسعى إلى إيجاد رؤية إسلامية للعلاقة بين الإعلام والمجتمع، ولكن هذا الإعلام يعالج كثيرا في نشر الآراء المناقضة والمفاسدة وضد القيم الإجتماعية سواء كان هذا الإعلام الطبعي أو الإعلام الإلكترونية. وينشر أكبر قدر من الأكاذيب والضلالات وأساليب إثارة الغرائز الأخبار والمعلومات الكاذبة، أو التي تثير الغرائز، وتهيج شهوة الحقد، وأسباب الصراع. والجدير بالذكر هنا أن بعض الصحف والمجلات التى تصدر من طرف المسلمين في سريلانكا تساعد كثيرا في ترسيخ الأفكار الإسلامية لدى المجتمع الإسلامي وغيرهم.

4. أثر الثقافات الأجنبية على الثقافة الإسلامية :

فالثقافة الأجنبية اليوم أخذت مكانتها بقوة في عقول المسلمين وقلوبهم, وهي تفسد كثيرا في الأمة الواقعية وكذلك للأجيال القادمة, وبالنسبة إلى مسلمي سريلانكا فهم يواجهون تحديات من الناحية الثقافية جيلا بعد جيل, بل

[61] .http://montada.arahman.net

4. القيام بتعليم المجتمع الإسلامي وتثقيفهم ورفع كفاءتهم وزيادة انتاجهم ومحاربة الجهل لديهم في سريلانكا

5. القيام بالتعليم في كشف سلبيات العولمة والتغريب وإنتاجهما من السينماء والرويات التى تثير الشهوانية المفرطة والشعور السافلة. والقيام بالنشاطات العلمية والحوار الثقافي الإسلامي مع ثقافات الأمم الاخرى.

وقد استطاع الباحثان أن يتوصلا إلى النتائج التالية :

1. بالرغم على وجود دافعية ملحّة عند مسلمي سريلانكا للحفاظ على عقيدة المسلمين من الثقافات الغربية والبوذية والهندية إلا أنّ هناك تساهلا وتجاهلا لدي المسلمين.
2. إن المسلمين لم يفكروا مصير تحديات الثقافات الأجنبية في سريلانكا.
3. المشكلة الثقافية الأجنبية هي أهم تحديات تواجهها الأمة الإسلامية في سريلانكا .
4. على مسؤولي المجتمع الإسلامي السريلانكي القيام بنشر الثقافات الإسلامية من خلال إقامة حوارات ومناقشات بين الثقافات الأخرى.
5. وهناك فرصة متوفرة لتجنب الإختلاط بين الرجال والبنات في المدارس الحكومية السريلانكية ولكن هذه الإمكانيات لم تطبق لسبب قلة المعرفة الإسلامية حول هذا الموضوع .

والمآكل والمشرب والحياة اليومية . وهذه السينماء تشجع الشهوانية المفرطة بجميع أنواعها ونبذ للأخلاق والقيم والفضائل وترشد إلى الخيال العلمي وبكثرة مجموعة من الأكاذيب والأساطيرالهندية والبوذية مثل روايات مهاباراتا المشهورة وكيتانشالي وغيرها.

(د) طرق وأساليب لمواجهة هذه التحديات الثقافية

كما مر الذكر أنّ الأمة الإسلامية في العالم الإسلامي وفي سريلانكا تواجه تحديات عديدة ومتنوعة ، وهي تؤثر فرديا وجماعيا ، والعلماء المسلمون والدول الإسلامية والعربية والحركات الإسلامية ومؤسسات ثقافية لمواجهة هذه التحديات باستعداد قوي تام وباستخدام عدة من الوسائل الإعلامية والمواعظ الدعوية ومخيمات ثقافية وغيرها. والباحثان يوردان بعضا منها.

1. غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المسلمين ، وهذه الفكرة سوف تصل إلى المجتمع من خلال نشر الوعي العقدي في طلبة المدارس والجامعات وكذلك في المساجد والمنتديات .

2. بث الأخلاق الإسلامية في كل فروع ومجالات الحياة التي أكدها القرآن الكريم والسنة النبوية في كل حركة وسكنة من حياة المسلم . وتوعية الجيل المسلم من أفكار وثقافات الغرب وبتحذير المسلمين إلى الفواحش وما يسوق إليها من اختلاط المرأة مع الرجال الأجانب وغيرها.

3. العناية بنشر ثقافتنا الإسلامية وباللغة العربية فى وسائل الإعلام ومنح فرص لعرض ونشر الأفلام الإسلامية بديلة للأفلام الجاهلية والمثيرة إلى الفواحش والمنكرات.

يتبين من خلال هذا البحث أن التحديات الثقافية هي أهم مشكلة يواجه المجتمع الإسلامي في سريلانكا .كما عرف بأن هذا العصر هو عصر التكنولوجيا والتقلبات الحديثة وعصر التدفق العلمي (Era of information flood) والمشكلات التى أحدثت في هذا العصر تختلف تماما من العصور السابقة. وأن الباحث قام بدراسته الميدانية لإتمامها عن طريق مقابلة الأساتذة والخبراء من الجامعات والمؤسسات وبملاحظة المجتمع السريلانكي. وقام ببيان متنوع عن التحديات الثقافية لدى المجتمع السريلانكي. والباحثان يتمنيان الثواب عند الله ، والله ولي التوفيق والسداد , وهو أعلم من وراء القصد.

وأدعو الله أن يوفق جميع المسلمين إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة .

8. المراجع :

1. مجموعة من علماء المملكة العربية السعودية 1418هـ" الثقافة الإسلامية المستوى الثالث ،مكتبة الملك فهد الوطنية أثاء النشر

2. أبو الحسن الندوي 1981م" الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية " دار البشير القاهرة للطباعة والنشر .

3. محمد أسد 1947م " الإسلام على مفترق الطرق، ترجمة: د. عمر فروج ، ، بيروت، 1947

4. الفوائد لابن القيم. دار اليقين المنصورة. ط1- 1408هـ.

5. سيد قطب 1410" خصائص التصور الإسلامي ومقوماته : ، دار الشروق

6. ومن الأسف أن هناك عدم بديل إسلامي في حفاظ المجتمع الإسلامي من ثقافات سينماء الأجنبية المثيرة للمنكرات والفواحش.

7. التوصيات

تبعا لنتائج البحث التى توصلت إليها الدراسة يقدم بها الباحثان من التوصيات لتطوير وتحسين عملية التعليم في الكتاتيب في سريلانكا كالآتي:

1. فعلى المجتمع الإسلامي الحفاظ على عقيدة المسلمين من تذويب الثقافات الغربية والبوذية والهندية والتجنب من التساهل والتجاهل فيها.

2. لابد من تشكيل لجنة خاصة للثقافات والحوار حيث تشارك فيها ذوو الخبرات والعلماء ورؤساء المجتمع .

3. يلزم على كل مؤسسة تقوم في ميدان الدعوة الإسلامية بسريلانكا القيام بإشعار هذه المشكلات والتحديات الثقافية من خلال المواقع الإلكترونية والتلفيزيون والمذياع والجرائد والمجلات وغيرها من النشرات.

4. فعلى المسؤولين والقائمين بالتدريس أن يغتنموا الفرصات المتاحة في المدارس الحكومية بقيام نشاطات الدعوية الإسلامية وبرامج خاصة لترسيخ الفكرة والثقافات الإسلامية .

5. لابد للمحسنين والمتبرعين من إنفاق توفير الإمكانات المالية لأداء النشاطات العلمية والتطبيقية في الثقافات الإسلامية .

8. الخاتمة :

7. Lorna Dewaraja “The Muslim of Sri Lanka - One Thousand Years of Ethnic Harmony 900 – 1915 Published: The Lanka Islamic Foundation 1994
8. Abeysinghe T.B.H. “Portuguese Rule in Sri Lanka, 1594 – 1612, Colombo 1966
9. Arasaratnam Sinnapa “A Note on Perya Thamby Marikkar ,A seventeenth century commercial Magnate “in Tamil Culture volume 2,No 4,January – March 1964
10. Razik Fareed Foundation “An ethological Survey of the Muslims of Sri Lanka, Colombo 1986
11. Samaraweera, Vijay a “The Muslim Revivalist Movement” In Michael Roberts collective Identities Nationalism and Protests in Modern Sri Lanka.1979
12. Shukri M.AM. ” Muslims of Sri Lanka “Avenues to antiquity Colombo 1986
13. Abdul Raheem M.S. “Jaffna Muslims and History and Culture “(Tamil) Namal Press .Sri Lanka 1984